

بيان صادر عن الاتحاد اللبناني الكندي لحقوق الإنسان

٢٠٠٠/١٠/١٣

إن الاتحاد الكندي-اللبناني لحقوق الإنسان يعبر عن بالغ قلقه من المنحى الذي يتبعه حزب الله في التعامل مع الجنوبيين منذ تحرير الجنوب اللبناني من القوات الإسرائيلية وهو منحى سيؤدي إذا دام بنظر الاتحاد الى مزيد من التفرقة والحساسيات.

فمن إطلاق حزب الله الرصاص والقنابل المسيلة للدموع على أحد الأعراس في آيار الماضي لأن المدعويين كانوا يحتفلون بسماع الموسيقى وإقامة حلقات الرقص، إلى خطف ٢٠ مواطناً من منازلهم في بلدة عيترون يومي ٦-٧ حزيران الماضي، إلى إغلاق ومنع إحدى المسرحيات في قرية الخيام لأنها لا تتطابق مع تطلعات وأفكار حزب الله، إلى حادثة مدرسة راهبات القلبين الاقدسيتين في عين آبل التي تأتي لتعطي صورة أوضح للفتان الحاصل في الجنوب والفراغ الذي يتركه الجيش اللبناني في منطقة هي في أمس الحاجة الى التطبيع وسيادة القانون لتعود الى الوطن.

وبناءً على ما تقدم وبعد الاطلاع على حيثيات حادثة مدرسة راهبات القلبين الاقدسيتين التفصيلية يسجل الاتحاد الخروقات والملاحظات التالية :

أولاً- إن إقفال مؤسسة تربية لها قوانينها المرعية، من قبل ميليشيا لا علاقة لها بالدولة لا من قريب ولا من بعيد، هو أولاً خرق للقانون اللبناني الذي يمنع الاحتكام الى القوة في حل أي خلاف قائم بين أي مجموعة وأخرى. وكان يجب ان يحرك القوى الامنية الشرعية لردع المعتدي، وهو في هذه الحالة حزب الله، لا أن تتحرك هذه القوى الامنية الشرعية لقمع المعتدى عليه وذلك باهانة الاهلين المطالبين بفتح المدرسة والاعتدأ عليهم بالضرب وسجن بعضهم.

ثانياً- إن إقفال مؤسسة تربية لها قوانينها المرعية، من قبل ميليشيا لا علاقة لها بالدولة لا من قريب ولا من بعيد، والفرض على هذه المؤسسة امور تتعارض مع قوانينها المرعية الإجراء هو خرق لحرية المؤسسات والجمعيات الخاصة التي لها ملئ الحرية بأن يكون لها قوانينها الخاصة المعترف بها من الدولة وخرق لحرية المجموعة التي تمتلك المؤسسة وتديرها حسب قناعاتها العامة. وخرق لحرية الأشخاص اللذين ادخلوا أولادهم بملء حريتهم وهم على علم مسبق بشروط المؤسسة التربوية الآيلة الذكر.

ثالثاً- إن إقفال مؤسسة تربية لها قوانينها المرعية، من قبل ميليشيا لا علاقة لها بالدولة لا من قريب ولا من بعيد، وفرض إرادة هذه الميليشيا على شريحة كبيرة من اهل الجنوب اللبناني وعلى الدولة اللبنانية التي انتمرت بهذه الميليشيا وقمعت المعتدى عليه ، يبين بما لا يقبل الشك بأن دولة القانون التي وعد بها " العهد" اللبنانيين ما تزال بعيدة المنال وبينها وبين التحقيق دولاً وميليشيات وموائيق وتعهدات.

وأخيراً يعبر الاتحاد عن قلقه من الاسلوب الذي اتبع لحل الموضوع. وهو إجبار مدرسة راهبات القلبين الاقدسيتين تحت عامل الضغط والوعيد على القبول بالامر الواقع، هذا الأسلوب الذي وان حل العقدة ظاهرياً على حساب الفئة المستضعفة يبقي على المشكلة الأساسية ساطعة كالشمس، وهذه المشكلة هي ان الدولة بعد تخليها لمدة ربع قرن عن اهل الجنوب اللبناني للعدو الإسرائيلي قررت التخلي عنهم ربما لربع قرن آخر ولكن هذه المرة قررت تلزيمهم للشقيق السوري والحليف الإيراني.

ادمون الشدياق

مسؤول لجنة الإعلام في الاتحاد الكندي اللبناني لحقوق الإنسان.